

استراتيجيات تعلُّم مهارة الاستماع لدى دارسي العربية بوصفها لغة
ثانية: الدّارس الماليزيّ نموذجاً
Learning strategies for listening skills among the non-native Arabic Speakers:
Malaysian Student Case Study
Strategi pembelajaran untuk kemahiran mendengar dalam kalangan penutur
bukan Arab: Kajian Kes Pelajar Malaysia

صالح محبوب مُجّد التنقاري*

زكريا عمر**

ملخص البحث:

يعتبر الاتصال الشفوي (الكلام) الوسيلة الفاعلة في بلورة الفكرة الكامنة لدى الفرد، وإخراجها بصورة صوتية تمثل تلك الفكرة تمثيلاً واضحاً، وإيصالها إلى الطرف الآخر -المستمع- دون لبس أو غموض، ويرى الباحث أن الطلبة غير العرب عند التّحدث باللغة العربية يتعثرون على الرغم من تخصصهم في تعلّمها بوصفها لغة ثانية. تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أسباب إحجام الطلبة عن التحدث باللغة العربية، ومن ثمّ إبراز بعض الاستراتيجيات التي استخدمها الباحث في تعليم مهارة الاتصال الشفوي لطلبة بكالوريوس التربية، تخصص تعليم لغة عربية بوصفها لغة ثانية على مدى الخمس السنوات الماضية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. توصلت الدراسة إلى أن تعليم وتعلم اللغة العربية خارج موطنها يعتريه كثير من العقبات تتمثل في البيئة المحيطة بالدارس، والمناهج والمقررات، والوسائل المعينة اللازمة، وينبغي أن يخصص وقت لممارسة الكلام باللغة العربية داخل الصفوف الدراسية، وإتاحة الفرصة لكل طالب أو طالبة في التعبير الشفوي، مع التشجيع الكامل من المعلم، ويتم تصحيح الخطأ بطريقة محفزة، وترصد لهم مكافآت ولو رمزية، تعزيزاً لدفعهم

* أستاذ مشارك، كلية اللغات والإدارة، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

** أستاذ مساعد، شعبة لغة القرآن، مركز اللغات والتنمية العلمية للإعداد الجامعي، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

للكلام، وكسر حاجز الخوف والخجل، وإكسابهم الجسارة والجرأة والثقة، على أن يكون الوقت المخصص للكلام إلزامياً لجميع الطلبة دارسي اللغة العربية، ولكل المقررات المتعلقة باللغة.

الكلمات المفتاحية: السَّمع - الاستماع - مواصفات - الفروق - الاستراتيجيات.

Abstract:

This paper intends to discuss through descriptive analytical field study the student strategies in overcoming the problems of learning listening skills. Data was gathered from 184 students through the questionnaire of 25 items. The analysis revealed that the students used moderately the strategies according to the Oxford taxonomy. The most frequent strategies – in sequence – were compensatory, cognitive, meta-cognitive, mnemonic, social and affective. Difference in employing the strategies among the groups and items was also observed. The skills groups used more of the strategies comparing with the LQ4000 group although that the latter had better mastery of the language. Listening skill is a basic skill that is regarded as a key to the other language skills.

Keyword: Hearing – Listening- Descriptions – Differences – Strategies.

Abstrak:

Kertas ini bertujuan untuk membicarakan melalui kaedah perincian deskriptif lapangan, strategi pelajar dalam mengatasi permasalahan pembelajaran kemahiran mendengar. Data dikumpul daripada 184 pelajar melalui borang soal selidik yang mengandungi 25 soalan. Analisa maklum balas menyerlahkan penggunaan pelajar secara sederhana mengikut taksonomi Oxford. Strategi yang paling kerap – mengikut turutan- ialah penggantian, pemikiran, meta kognitif, memori, sosial dan emosi. Perbezaan dalam menggunakan strategi dalam kalangan kumpulan-kumpulan dan item-item juga diperhatikan. Kumpulan yang dalam tahap mempelajari kemahiran bahasa menggunakan lebih banyak strategi jika dibandingkan dengan dengan kumpulan LQ4000 walaupun kumpulan terdahulu lebih menguasai bahasa Arab. Kemahiran mendengar dianggap sebagai kemahiran utama kepada kemahiran lain.

Kata kunci: Pendengaran – Mendengar – Perincian – Perbezaan – Strategi.

مقدمة:

تكتسب مهارتا الاستماع والقراءة أهمية كبرى لما تؤديانه من دور كبير في اكتساب المعرفة، وذلك على الرغم من تصنيف بعضهم لهما بأنهما مهارتان سلبيتان، وسيوضح لنا من خلال هذا البحث بأنَّ صفة

السَّلْبِيَّةُ التي أُصْقَتْ بهما ليست بالقدر الذي تصوَّره بعض الباحثين؛ فهما من وسائل الاتِّصالِ وأدواتِ التَّعلُّمِ، وكلاهما نشاط عقليٌّ مُعقَّد وإيجابيٌّ، وليس بسليبيٍّ، وهو نشاط يعمل على تنمية قدرات الفرد الفكرية، فمَهارة القراءة عُرفت منذ قديم الزَّمان بأنها ماعون العلم والمعرفة، وقد أولاها ديننا الحنيف عناية خاصة؛ إذ نزلت أول آية من كتاب الله مطالبة بالقراءة ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾؛^١ أما الاستماع فهو ينتمي إلى حاسة السَّمع تلك الحاسة التي لا تكفُّ عن العمل، بل تدور ليل نهار، في اليقظة والمنام، وبواسطة الاستماع يتم الإدراك والفهم، وبالتالي يتيسر التَّواصل والتَّخاطب مع الآخرين.

ونظراً إلى أهميَّة الاستماع في مجال التَّعليم رأى الباحثان أن يقفا على الاستراتيجيات والخُطط التي ينتهجها الدَّارسون في مركز اللغات في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا أثناء تعلمهم لمهارة الاستماع؛ إذ إنَّ معرفة تلك الاستراتيجيات والخُطط يساعد كثيراً على وضع المناهج، وتعديل طُرُق التَّدريس السَّائدة.

يهدف هذا البحث إلى إجابة عن الأسئلة الآتية: الوقوف على استراتيجيات مهارة الاستماع لدى دارسي العربية من الماليزيين بمركز اللغات في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، والوقوف على مدى تأثير التخصص في استخدام استراتيجيات مهارة الاستماع.

وتظهر أهميته في أنه بحث ميداني استهدف مجتمعاً لم يتعرض من قبل لهذا النوع من البحوث، وستقود نتائجه -بإذن الله- إلى لفت أنظار معلمي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية في مركز اللغات إلى ضرورة إشراك الدَّارس في عملية تعلُّمه، ولا يكون ذلك إلا بمعرفة الخُطط والاستراتيجيات التي ينتهجها الدَّارس عند تعلُّمه لـ ٢ بصفة عامَّة، ومهارة الاستماع بصفة خاصَّة.

يتكون مجتمع البحث من (٣٠٠) دارسٍ أُخذت منه عينة عشوائية تقدر بـ: (١٨٤) دارساً يمثلون تخصصات مختلفة؛ أما المنهج المتبع فهو المنهج الوصفي لتعرُّف الاستراتيجيات المستخدمة من قِبَل أفراد العينة عند تعلُّمهم مهارة الاستماع، ثمَّ تحليل ما جُمع من معلومات للإجابة عن أسئلة البحث، وتحقيق الأهداف.

استخدم الباحثان استبانةً مكوَّنة من قسمين القسم الأوَّل معلومات عامَّة؛ أمَّا القسم الثاني فبعنوان: معلومات عن استراتيجياتك في تعلُّم مهارة الاستماع (العربية)، ويحتوي على (٢٥) فقرة، وطلِّب من المفحوص أن يضع علامة (✓) أمام الفقرة التي تناسبه من خلال معيار مكوَّن من (٥) درجات.

سيقتصر هذا البحث على العينة المأخوذة من مركز اللغات بالجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، ولن يتعدَّى هذا المركز إلى غيره من المراكز داخل ماليزيا أو خارجها.

أولاً: أهمية السّمع والاستماع

يجدر بنا أن نُشير في البدء أن كلمة (استماع) مصدر، جذره (سمع) والسّمع سابق في وجوده النّطق، وهو حاسّة من الحواس التي تعمل في اليقظة والنّوم أي لا تتعطل أبداً، وبالسّمع يتمّ الاستدعاء من النّوم، وقد قدّم لنا الخالق سبحانه وتعالى - كما ذكر الشّعراوي -^٢ صورة واضحة لهذه المسألة في قصّة أهل الكهف، فلمّا أراد سبحانه أن يناموا هذه السّنين الطّوال ضَرَبَ على آذانهم، وعطل حاسّة السّمع لديهم، ففصلهم عن الحياة من حولهم ﴿فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾.^٣ فالسّمع حاسّة مهمّة تليها في الأهمية حاسّة البصر، وقد وردت في القرآن الكريم بهذا التّرتيب ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾،^٤ ولم يسبق البصر السمع إلا في قوله تعالى: ﴿أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا﴾،^٥ وأوضح الشّعراوي أنّ الحديث هنا ليس عن الدّنيا، بل عن الآخرة حيث يفرغ النَّاس من هولها فيقولون: أبصرنا ... فهم في الآخرة أبصروا قبل أن يسمعوا.^٦ ويلاحظ أن السّمع قد ورد دائماً مفرداً في القرآن الكريم؛ وذلك لأنّ السّمع لا يتعدد فيه المسموع بالنسبة إلى السّامع، فإذا حدث صوت نسمعه جميعاً، فهو واحد في جميع الأذان، وذلك بخلاف البصر لذا كثيراً ما يرد البصر بصيغة الجمع في القرآن الكريم.^٧

١. أهمية السّمع:

- أ. إنّ إدراك الأصوات اللغويّة عن طريق السّمع يدع سائر الأعضاء حُرّة طليقة، تؤدي وظيفتها الأصليّة، فالتّفاهم بالإشارة -مثلاً- يجرم الإنسان من يديه.
- ب. السّمع يدرك الأصوات من مسافة يعجز عن إدراكها البصر.
- ج. السّمع -كما ذكرنا سابقاً- حاسّة لا تتعطل أبداً.
- د. الأصل في الفهم والإفهام أن يكون عن طريق السّمع، ورحم الله ابن خلدون عندما قال: (السّمع أبو الملكات اللسانيّة).^٨

ثانياً: أهمية الاستماع

إذا كان السّمع هو وصول الدّبذبات الصّوتية إلى الأذن الدّاخلية وحدوث تموجات مناسبة، ومن ثمّ إشعار المراكز السّمعية في المخ، وبالتالي ندرك الأصوات واتجاهاتها المختلفة،^٩ فإنّ الاستماع يُعدّ أكثر تعقيداً فضلاً عن السّمع أو السّماع، فالاستماع يتطلب من المستمع الانتباه والتّركيز لما تتلقاه الأذن من أصوات ورموز لغويّة، ومحاولة فهمها، وإدراك الرّسالة المتضمنة في هذه الرّموز عن طريق تفاعلها مع خبرات المستمع، وقيمه، ومعارفه،^{١٠} فإذاً السّمع هو الإحساس بوصول الصّوت؛ أمّا الاستماع فإدراك سمعيّ، وفهم وتحليل، وتفاعل، وتقييم للرّسالة التي تلقتها الأذن، وثمرّة فرق آخر بينهما وهو أنّ السّمع

ظاهرة عضويّة؛ بينما الاستماع ظاهرة عضويّة وعقليّة، فالسّمع أكثر عموماً، فالإنسان قد يسمع من غير أن يستمع، وليس معنى ذلك أن الإنسان المستمع يعي أو يدرك كلّ ما يسمعه. نستطيع أن نُجمل أهمية الاستماع في الآتي:

١. الاستماع شرط أساسي للنمو اللغويّ بصفة عامّة.
 ٢. الاستماع منشأ ومصدر أساسي لبقية المهارات: (الكلام، والقراءة، والكتابة).
 ٣. الاستماع وسيلة أساسيّة في عمليّة الاتّصال.
 ٤. الاستماع لا يتطلّب مكاناً أو زماناً معيناً، بل يمكن أن يحدث في كلّ مكان وزمان.
 ٥. أثبتت بعض الأبحاث أن الفرد يستغرق (٧٠%) من ساعات يقظته في نشاط لفظيّ يوزع على النحو الآتي: (١١%) كتابة، (١٥%) قراءة، (٣٢%) حديثاً، (٤٢%) استماعاً.^{١١} وفي دراسة بيرد (Bird) أوضحت بأنّ (٤٢%) من زمن أفراد عينتها يدور حول الاستماع، و(٢٥%) في الكلام، و(١٥%) في القراءة و(١٨%) في الكتابة؛ أمّا دراسة ويلت (Wilt) فقد أظهرت بأن (٥٧%) من زمن الفصل في المرحلة الابتدائيّة يُصرف في مهارة الاستماع.^{١٢}
- وتُشير التّسبب المئويّة السّابقة المرتبطة بالاستماع إلى مدى أهمية مهارة الاستماع في الاتّصال عموماً، وفي مجال التّعليم بصفة خاصّة.

اتّضح لنا ممّا سبق الفرق بين السّمع والاستماع، وأهميّة كلّ منهما في حياتنا، وتُشير إلى طرف آخر له ارتباط بهما، وهو الإنصات وهو تركيز الانتباه على ما يسمعه الإنسان من أجل تحقيق هدف معين، والفرق بين الاستماع والإنصات هو فرق في الدّرجة فقط، وليس في الأداء، فالإنصات أعلى درجات الانتباه،^{١٣} ولذا قال تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾.^{١٤}

ثانياً: أنواع الاستماع

له نوعان، وهما:^{١٥}

١. تبادليّ (Reciprocal Listening)، وهو الذي تُتاح فيه الفرصة للمستمع للتفاعل مع المتكلم، ومناقشته فيما أدلى به من حديث.
٢. غير تبادلي (Non-reciprocal Listening)، وهو الذي لا يحدث فيه تفاعل بين المتكلم والمستمع، نحو الاستماع إلى راديو أو إلى محاضرة رسميّة حيث يكون نقل المعلومات في اتّجاه واحد من المتكلم إلى المستمع.

وهناك مهارات أساسيّة يجب أن يمتلكها المستمع، منها:^{١٦}

أ. أن يميل بوجهه نحو مصدر المعلومات (المتكلم).

ب. أن يكون قادراً على تركيز بصره نحو المتكلم، وبذلك يتمّ التّفاعل؛ لأنّ المتكلم من خلال النّظر إلى المستمع يُدرك أنّ الأخير مشدودٌ إليه، فيبذل جهده لتوضيح الرّسالة، وعلى المستمع أن يعكس ما يشير إلى فهمه وتفاعله بواسطة جسده كهزّ الرّأس إلى أسفل علامة على الموافقة أو التّبسم وغير ذلك.

ج. أن يتفاعل مع المادّة المسموعة، وهذا يعني عدم الانشغال بأشياء لاعلاقة لها بالمادّة المسموعة.
د. مناقشة المتكلم بعد الانتهاء من حديثه أي عدم المقاطعة، وأن تكون المناقشة في أدب ولطف. ولا بدّ أن يمتلك المستمع قدراتٍ لغويّةً فضلاً عن معرفة بالغرض من الاستماع، وخبرات اجتماعية، وثقافية تؤهله للتفاعل مع المادّة المسموعة.

رابعاً: مواصفات المادّة المسموعة

١. أن تكون في مستوى المستمعين أي مناسبة لقدراتهم العقليّة.
٢. الخلو من التّعقيد اللفظيّ والمعنويّ.
٣. أن تكون ذات علاقة بحياة المستمعين.^{١٧}

خامساً: مواصفات المتحدث

١. سلامة مخرج الحرف والنّطق.
٢. صحّة القراءة مع تلوين الصّوت حسب الموقف.
٣. استخدام لغة الجسد.
٤. تركيز بصره على المستمعين.

سادساً: علاقة مهارة الاستماع بالمهارات الأخرى

ترتبط المهارات الأربع ببعضها ارتباطاً وثيقاً، وقد قُسمت المهارات إلى مهارات استقبالية، وهما: مهارتا الاستماع والقراءة، ومهارات إنتاجيّة، وهما: مهارتا الكلام والكتابة.

سابعاً: الفرق بين مهارتي الاستماع والقراءة

تشارك هاتان المهارتان في أنّهما مهارتان استقباليّتان، ففي كلٍّ منهما يستقبل الدّارس رُموزاً، ويحاول تفسيرها. وتجمع بينهما فروق عدّة منها:^{١٨}

١. يستطيع القارئ التّحكم في الرّمن بدءاً ونهاية، ويستطيع -أيضاً- التّحكم في السّرعة، وهذا لا يتيسر في الاستماع.

٢. يتمتع المستمع في الاستماع بالاستماع إلى الرسالة مصحوبةً بالنبر والتنعيم، ولغة الجسد، وهذا أمر لا يتمتع به القارئ.
٣. المستمع ليس لديه الفرصة للمراجعة والتأمل؛ أما القارئ فطبيعة الكتاب تتيح له التصفح والفحص، بل القفز من صفحة إلى أخرى أي حذف ما لا يريد؛ لأنه يعرفه أو لأنه غير ممتع.
٤. قد يفوت المستمع أجزاء من أقوال متكلمه، بسبب الضوضاء أو نتيجة للدُّهول والنسيان؛ أما القارئ فيمكنه معالجة ما فاتته بالرجوع إلى الكتاب مرّة ثانية.
٥. المستمع يقدم التغذية الراجعة فوراً للمتكلم مما يدفع الأخير إلى تكييف الرسالة وتعديلها، وهو أمر معدوم في القراءة.
٦. في الاستماع أخذ وعطاء بين المتكلم والمستمع، بينما القراءة اتصال من طرف واحد، فهي نشاط فرديّ يقوم به القارئ دون محاورة مع الكاتب.

وقد فرّق ريشاردس (Richards)، بين نوعين من الاستماع أولهما الاستماع من أجل المحادثة (Conversational Listening) ويتطلب هذا النوع ما يأتي:

- القدرة على التمييز بين أصوات اللغة المختلفة.
- التعرف على النبر والتنعيم ووظائفهما في الجملة (العربية).
- التعرف على الحدود الفاصلة بين الكلمات.
- التعرف على الكلمات المفتاحية لفهم مضمون الرسالة.
- القدرة على تخمين معاني الكلمات من السياق.
- التعرف على الكلمات الوظيفية.
- التعرف على لهجات الخطاب المختلفة.

وثانيهما الاستماع الأكاديمي (Academic Listening) ويتطلب:

- تحديد الغرض من المحاضرة.
- الوقوف على عنوان المحاضرة، ومتابعة تطوره ونموه أثناء المحاضرة.
- تحديد العلاقات بين الوحدات المختلفة للمحاضرة، نحو معرفة الأفكار الأساسية، والأفكار الثانوية الداعمة لها.
- معرفة موقف أو اتجاه (Attitude) المتكلم من المحاضرة.
- معرفة الكلمات المفتاحية، والقدرة على استنتاج معاني الكلمات من السياق.^{١٩}

ثامناً: الأهداف التعليمية لمهارة الاستماع^{٢٠}

١. تعرّف الأصوات العربيّة، وتمييز ما بينها من اختلافات صوتيّة حين تُستخدم في الكلام العادي.
٢. تعرّف الحركات القصيرة والطويلة، والتمييز بينهما.
٣. التّمييز بين الأصوات المتجاورة في المخرج والمتشابهة في الصّوت.
٤. تعرّف التّشديد والتّنوين وتمييزهما صوتياً.
٥. القدرة على الرّبط بين الصّوت والرّمز الذي يمثله.
٦. فهم اللغة العربيّة حين يسمعها الدّارس في مواقف الحياة اليوميّة.
٧. الاستجابة لبعض الأسئلة استجابةً دقيقةً.
٨. تنفيذ الأوامر بدقة حين يسمعها أي الدّارس.
٩. إدراك التّغييرات في المعنى النّاتجة عن تعديل أو تحويل في بنية الكلمة.
١٠. التّفريق بين الصّيغ من حيث التّذكير، والتّأنيث، والأعداد، والأزمنة، والأفعال.
١١. إدراك ما يريد المتكلم التّعبير عنه من خلال النّبر والتّنعيم.
١٢. إدراك نوع الانفعال الذي يسود المحادثة والاستجابة.

تاسعاً: الاستراتيجيات

عرّفها أكسفورد (Oxford) بأنّها أداة خاصّة يقوم بها المتعلّم لجعل عمليّة تعلّمه أسهل وأسرع وأكثر شيوعاً، وأكثر استقلاليّة وتوجّهاً نحو الذات.^{٢١} ويرى لومباردي (Lombardi) بأنّها عمليات أو أساليب يستخدمها المتعلّم لإنجاز مهمّة محددة، ويصفها بأنّها خريطة لعمليات التّفكير.^{٢٢} أما براون (Brown)، فقد حدّها بأنّها: (الخُطَط التي تحكم معلومات معيّنة وتعالجها، فهي أشبه بخُطَط المعركة تتنوّع من خُطّة لأخرى، ومن يوم لآخر ... وتتنوّع داخل الفرد الواحد، فكلُّ فرد يمتلك حشداً عظيماً، ومتنوّعاً من الطُّرق المحتملة لحلِّ مشكلةٍ ما، ثمّ يختار واحدة أو عدداً منها لحلِّ مشكلةٍ معيّنة).^{٢٣} يتّضح من التعريفات السّابقة أن الاستراتيجيات ما هي إلّا سلوك يتبنّاه الدّارس من أجل الرّقي أو النّهوض بمستواه في اللغة الهدف، وأن الدّارسين يتباينون في اختيار الاستراتيجيات، وأنّها لا تعرف الجمود، بل هي متجددة ومتغيرة، وتتأثر بعوامل كثيرة منها: الدّافعية، والجنس، والخلفيّة الثقافيّة، والعمر، والمستوى اللغويّ، وأسلوب التّعلّم.^{٢٤}

مهارة الاستماع والاستراتيجيات

يمكن إجمال استراتيجيات مهارة الاستماع فيما يأتي:

١. الاستراتيجيات التّذكرية (memory strategies) تعتمد الاستراتيجيات التّذكرية على التّخزين (Storage)، والاسترجاع (Retrieval)، فالدّارس يخزن ما يسمعه في الدّكرة، ثم

يعمل على استدعاء تلك المعلومات المخزونة عندما يحاول فهم ما اختزنه أو إنتاج شيء جديد. ومن هذه الاستراتيجيات:

أ. التّصنيف في مجموعات (Grouping): أي تصنيف المسموع في وحدات ذات معنى مما يُسهل حفظها، وسهولة استرجاعها عند الحاجة، نحو: وضع الضّمائر في مجموعة، والأفعال في مجموعة أخرى.
ب. التّداعي والتّفصيل (Associating/elaborating): تقوم هذه الاستراتيجية على ربط المعلومة الجديدة في اللغة بمعلومة موجودة بالفعل في الذاكرة. فالدّارس الماليزي الذي يَسْتَمع للكلمة العربيّة (مكان) قد يربط بينها والكلمة الماليزية (makan) وهي تعني الطّعام.

ج. استخدام الكلمات الجديدة في نصوص (placing new words into context)؛ بمعنى: يعمل الدّارس على وضع الكلمات الجديدة التي استمع إليها في جُمْل منطوقة أو مكتوبة ذات معنى.

٢. الاستراتيجيات المعرفيّة (Cognitive strategies)، تؤدي الاستراتيجيات المعرفيّة دوراً فعّالاً في تعلّم اللغة الثّانية، ومن أهمّها:

أ. التّكرار (Repeating)، ويمكن استخدامه في الاستماع، وذلك بالاستماع بصورة متكررة إلى صوت ناطق أصلي باللغة عن طريق جهاز التّسجيل.

ب. الممارسة (Practicing Naturalistically)، وهي استخدام اللغة في مواقف طبيعيّة، وعلى المعلّم أن يعمل على تعديل نصوص أصليّة تناسب دارسيه، وأن يكون فيها مُشاركة من قبل الدّارسين كأخذ مذكرات أو إبداء الموافقة أو عدمها لما يستمعون إليه.

ج. الأفكار الرّئيسة (Main Idea)، ويتمُّ فيها التّركيز على العناصر المهمّة من المادّة المسموعة، وإهمال التّفصيل.

د. الاستنباطيّة (Reasoning Deductively)، وهو أنّ يستنبط الدّارس معنى من المعاني بناءً على معرفة سابقة أثناء استماعه، فعند سماعه -مثلاً- لكلمات مبدوءة بـ: (أل) يعلم أنّها أسماء؛ لأنّ (أل) لا تدخل على الفعل والحرف.

هـ. التّحليل (Analyzing)، وتركّز هذه الاستراتيجية على تجزئة الكلمة لعناصرها الأولى، ليسهل الفهم نحو، استفهم: اس ت تعني (أطلب) المعنى: أطلب الفهم.

و. التّرجمة (Translating)، وبها يستعمل الدّارس اللغة الأولى قاعدة لفهم ما استمع إليه.

٣. الاستراتيجيات التّعويضيّة (Compensation Strategies)، بواسطة التّعويضيّة يستطيع الدّارس استعمال ٢١ على الرّغم من القصور في إمكاناته المعرفيّة، ومنها: التّخمين وهو استراتيجية نافعة لاستمرار التّواصل، وينبغي أن يعتمد التّخمين على تلميحات لغويّة، ومعطيات متاحة تساعد الدّارس على التّخمين الدّكي.

٤. الاستراتيجيات فوق المعرفيّة (Metacognitive Strategies) وتمنح الدّارس الفرصة للتّظيم والتّخطيط بتحديد الأهداف، وفهم الغرض من المهمة اللغويّة، فضلاً عن تركيز التّعلّم منعاً للفوضى، وإفساح الفرصة للتّقويم الذاتي. ومنها:

أ. تركيز الانتباه (Attention) وذلك بالتركيز على المهمة الأساسيّة والبعد عن الجزئيات، فعند الاستماع إلى كلمة ما ينصرف التركيز على الغرض منها، وما فيها من أفكار أساسيّة.

ب. التّظيم نحو تنظيم كُرّاسة الاستماع، وخلق ظروف بيئية مناسبة.

ج. تحديد الأهداف العامّة والخاصّة، وتحديد كلّ هدف بدقّة، وكيفيّة الوصول إليه، ومتى يتمّ ذلك؟

د. التّقويم ويكون بمراقبة الدّارس لأدائه اللغويّ، ففي مهارة الاستماع يستطيع الدّارس أن يُقيم مدى فهمه، ما الأخطاء التي وقع فيها؟ ما مصدرها؟ والعمل على تصحيح التّخمينات الخاطئة.

٥. الاستراتيجيات الاجتماعيّة (Social Strategies)، بما أن اللغة ظاهرة اجتماعية فهذه الاستراتيجيات تساعد الدّارس على التّأقلم مع الآخرين فضلاً عن التّفاعل معهم باستخدام اللغة الهدف، ويكون ذلك عن طريق: طرح الأسئلة أو التعاطف مع الآخرين.

- الاستراتيجيات الوجدانية (Affective Strategies)، تعمل هذه الاستراتيجيات على التّحكم في الانفعالات والاتجاهات وخفض القلق، والدّارس الجيّد هو الذي يعرف كيف يسيطر على انفعالاته، واتجاهاته، وعمليّة تعلّمه. ومن الاستراتيجيات الوجدانيّة: استخدام الموسيقى، والاستفادة من الفكاهة، وتشجيع الذات وغيرها.

الإطار العملي للبحث

أولاً: تحليل الاستبانة

اعتمد البحث على استبانة من تصميم الباحثين، وطلّب فيها من الدّارس (المفحوص) أن يشير إلى مدى موافقة العبارة مع ما يفعله أثناء تعلمه مهارة الاستماع العربية خلال معيار مكوّن من خمس درجات، وهي على النحو الآتي:

- خمس درجات، وتمثلها كلمة (دائمًا)، أي أنّ العبارة تنطبق عليه دائماً، وفي كل الأحوال.
- أربع درجات، وتمثلها كلمة (غالبًا)، وتعني أنّ العبارة تنطبق عليه إلى حدّ ما، أي فعله يساوي (٥٠%).
- ثلاث درجات، وتمثلها كلمة (أحياناً)، وتعني أنّ العبارة تنطبق عليه إلى حدّ ما، أي فعله يساوي (٥٠%).

- درجتان، وتمثلها كلمة (قليلاً)، وتعني أنّ العبارة تنطبق عليه أبدأً أو نادراً جداً.
 - درجة واحدة، وتمثلها كلمة (أبدأً)، وتعني أنّ العبارة لا تنطبق عليه أبدأً.
- استخدم البحث معيار أكسفورد (Oxford) المشار إليه في هذا البحث بالجدول (١) في تحليل الاستبانة، فضلاً عن استخدام برنامج التحليل الإحصائي للدراسات الاجتماعية، وهو ما يعرف بـ: بالحزمة الاجتماعية الاحصائية (SPSS)، لاستخراج المتوسط الحسابي (Mme)، والانحراف المعياري (Standard Deviation).

جدول (١) تصنيف أكسفورد لمستويات معدّلات استخدام استراتيجيات تعلُّم ل٢

المعدّل	المستوى
٥.٠-٤.٥	مرتفع جداً
٤.٤-٣.٥	مرتفع
٣.٤-٢.٥	معتدل
٢.٤-١.٥	منخفض
١.٤-١.٠	منخفض جداً

ثانياً: المتغيرات.

١. النوع: بلغ عدد الذكور من أفراد العينة (٥٩) بنسبة (٣٢.٨%)، والإناث (١٢١) بنسبة (٦٧.٢%)، وأتضح من التحليل أنّ استخدام استراتيجيات تعلُّم مهارة الاستماع على المستوى العام للذكور معتدل (٣.٠)، وكذلك عند الإناث (٣.٣). ويلاحظ أن المتوسط الحسابي لدى الإناث أحسن حالاً كما هو واضح من الجدول (٢).

جدول (٢) المتوسط الحسابي لاستخدام استراتيجيات مهارة الاستماع على مستوى النوع

الاستراتيجية	الذكور	الإناث	مستوى الدلالة
التذكيرية	٣.١	٣.٤	٠.٠٠٥
المعرفية	٣.٢	٣.٤	٠.٠٠٥
التعويضية	٣.١	٣.٥	٠.٠٠٥
فوق المعرفة	٣.٢	٣.٤	٠.٠٠٥
الوجدانية	٢.٩	٢.٨	٠.٧٣٨
الاجتماعية	٣.٠	٣.٤	٠.٠٠٥
المتوسط العام	٣.٠	٣.٣	معتدل

٢. الجنسية: قُسمت الجنسية إلى فئتين الجنسية الماليزية، وجنسيات أخرى، عدد أفراد الجنسية الماليزية (١٤٨) فرداً بنسبة (٨١.٨%)؛ أمّا الجنسيات الأخرى فعددها (٣٣) بنسبة (١٨.٢%). ويتضح من الجدول (٣) أنّ استخدام استراتيجيات مهارة الاستماع عند الفئتين جاء معتدلاً.

جدول (٣) المتوسط الحسابي لاستخدام استراتيجيات مهارة الاستماع على مستوى الجنسية

الاستراتيجية	ماليزية	غير ماليزية	مستوى الدلالة

تذكيريّة	٣.٣٧	٣.٢٦	٣.٩٠
معرفة	٣.٤١	٣.٣٠	٣.٨٤
تعويضيّة	٣.٤٨	٣.٠٠	٠.٠٠٧
فوق المعرفة	٣.٤٠	٣.٢٦	٠.٢٧١
وجدائيّة	٢.٩٠	٢.٨٢	٠.٦٢٣
اجتماعيّة	٣.٤١	٢.٩١	٠.٠١٣
المتوسط العام	٣.٣٣	٣.٠٩	معتدل

٣. اللغة: قُسمت اللغة الأولى إلى فئتين اللغة الماليزية ولغات أخرى، عدد التّاطقين بالمليزيّة من أفراد العينة (١٥٠) بنسبة (٨٢.٩%)؛ أمّا التّاطقون غيرها فعددهم (٣١) بنسبة (١٧.١%). وقد جاء المتوسط العام للفئتين معتدلاً. انظر الجدول (٤).

جدول (٤) المتوسط الحسابي لاستخدام استراتيجيات مهارة الاستماع وفقاً للغة الأولى

الاستراتيجية	الماليزية	لغات أخرى	مستوى الدلالة
التذكيريّة	٣.٣٧	٣.٢٨	٠.٥٠٩
المعرفة	٣.٤١	٣.٣٣	٠.٥٤٢
التعويضيّة	٣.٤٦	٣.٠٩	٠.٠٢٨
فوق المعرفة	٣.٣٩	٣.٣٠	٠.٤٨٠
الوجدائيّة	٢.٩٠	٢.٨٤	٠.٧٣٢
الاجتماعيّة	٣.٤٠	٢.٩٠	٠.٠١٥
المتوسط العام	٣.٣٢	٣.١٢	معتدل

٤. المستوى اللغوي: قُسم المستوى اللغوي إلى ثلاثة أقسام، المستوى (ل. ق ٤٠٠٠)، ويمثل المستوى المتقدم للغة في شعبة لغة القرآن بمركز اللغات، والمستوى الثّاني مهارات اللغة الأربع؛ أما المستوى الثالث فيمثل المستوى الابتدائي للغة، ودارسيه من غير المتخصصين في اللغة العربيّة.

جدول (٥) المتوسط الحسابي لاستخدام استراتيجيات مهارة الاستماع وفقاً للمستوى اللغوي

الاستراتيجية	ل. ق ٤٠٠٠	المهارات	المستوى الابتدائي	مستوى الدلالة
التذكيريّة	٣.٣٢	٣.٤٤	٣.٣٥	٠.٦٢٤
المعرفة	٣.٣٨	٣.٥٣	٣.١٣	٠.٠٧٢

التّعويضيّة	٣.٤٤	٣.٤٢	٣.٠٩	٣.١٣
فوق المعرفة	٣.٣٤	٣.٤٣	٣.٥٤	٤.٧٠
الوجدانيّة	٢.٩١	٢.٩٠	٢.٦٩	٢.٦٨١
الاجتماعيّة	٣.٣٢	٣.٢٢	٣.٥٠	٢.٦٢٤
المتوسط العام	٣.٢٩	٣.٣٢	٣.٢٢	معتدل

يلاحظ من الجدول (٥) أنّ معدل استخدام استراتيجيات مهارة الاستماع وفقاً للمستوى اللغويّ معتدلاً، وأنّ فئة المهارات جاءت في المرتبة الأولى متفوقة على فئة (ل.ق. ٤٠٠٠)، وهي فئة متقدّمة في اللغة، وفي هذا دلالة على أنّ دارسي المهارات على وعي بأهميّة استخدام الاستراتيجيات في مهارة الاستماع. والمدّهش في الأمر أن يتساوى الدّارسون غير المتخصصين في العربيّة مع زملائهم أصحاب التّخصص (ل.ق. ٤٠٠٠)، وفي هذا دلالة واضحة أنّ غير المتخصص تجابه مشكلات لغوية كثيرة؛ لذا ينجح إلى التّعامل مع استراتيجية ما حتّى يسهل عليه التّعامل مع المشكلات التي تعترضه، وليس معنى ذلك أنّ المتخصص ليس في حاجة إلى الاستراتيجيات، بل قد يعني هذا عدم وعي هذه المجموعة بأهميّة الاستراتيجيات في تعلّم مهارة الاستماع تأثراً بما هو شائع بين الباحثين بأنّ الاستماع مهارة يتلقاها الفرد تلقائياً؛ لذا وجدت إهمالاً تاماً في مناهج تعليم العربيّة بوصفها لغة أولى؛ أمّا على مستوى العربيّة بوصفها لغة ثانية، فقد أدرك القائمون على الأمر أهمية الدور الذي تؤديه مهارة الاستماع، وأنّ الاستماع الجيّد يحتاج إلى تعليم وتدريب، وإلى ضرورة لفت نظر الدّارسين إلى الاستراتيجيات التي يستخدمونها في مهارة الاستماع؛ ولإظهار ما هو نافع منها وما هو غير نافع، وهذا العبء يقع على كاهل معلّم العربيّة بوصفها لغة ثانية، فهو في حاجة ماسّة لأنّ يعرف استراتيجيات دارسيه من جهة، ومن جهة أخرى يجب أن يتّلع على استراتيجيات مهارة الاستماع المختلفة ليقدمها لدارسيه؛ لأنّ بعض الدّارسين يجهل الاستراتيجيات، وبعضهم الآخر يستخدمها؛ ولكنّه غير مدرك لأهميتها.

وإجابة عن السؤال ما أكثر الاستراتيجيات استخداماً لدى الدارس الماليزي في مهارة الاستماع؟ عمد البحث إلى تصنيف فقرات الاستبانة إلى ست مجموعات:

١. مجموعة الاستراتيجيات التذكيريّة من الفقرة ١-٧.
٢. مجموعة الاستراتيجيات المعرفيّة من الفقرة ٨-١٦.
٣. مجموعة الاستراتيجيات التّعويضيّة من الفقرة ١٧-١٨.
٤. مجموعة الاستراتيجيات الاجتماعية الفقرة ١٩.
٥. مجموعة الاستراتيجيات فوق المعرفة من الفقرة ٢٠-٢٤.
٦. مجموعة الاستراتيجيات الوجدانيّة الفقرة ٢٥.

وقد أخذت الاستراتيجيات أعلاه بعد التحليل الترتيب الآتي: (انظر الجدول ٦)

جدول (٦) استراتيجيات مهارة الاستماع وفقاً لمتوسطها الحسابي والانحراف المعياري

الاستراتيجية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
التعويضية	٣.٤٠	.٨٥٥	الأولى
المعرفية	٣.٣٩	.٥٦٠	الثانية
فوق المعرفة	٣.٣٨	.٦٦٢	الثالثة
التذكرية	٣.٣٦	.٦٣٥	الرابعة
الاجتماعية	٣.٣١	١.٠٥١	الخامسة
الوجدانية	٢.٨٩	.٩٥٤	السادسة
المتوسط العام	٣.٢ (معدل)		

يُلاحظ من الجدول (٦) أن استخدام أفراد العينة لاستراتيجيات تعلم مهارة الاستماع قد جاء على المستوى العام معتدلاً بمتوسط (٣.٢)، وهذا يعني أن أفراد العينة يستخدمون استراتيجيات تعلم مهارة الاستماع أحياناً. وعلى مستوى المجموعات يُلاحظ أن الاستراتيجيات التعويضية جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (٣.٤)، وهذا يفسر محاولات أفراد العينة للتغلب على قصورهم اللغوي باللجوء إلى التخمين، وهو سلاح ذو حدين إذا كان أي التخمين ذكياً أصاب الدارس معنى الكلمة؛ أما إذا كان خطأ أوقعه ذلك في الخطأ، والقصور الأدائي^{٢٥}. وجاءت المعرفة في المرتبة الثالثة؛ مما يدل على وعي أفراد العينة بوظيفة هذه الاستراتيجية في معالجة أنظمة اللغة وقواعدها، وهذا دفعهم إلى ممارسة اللغة في مواقف حية، واستخدام الاستنباط والترجمة وغيرها؛ أما فوق المعرفة فقد احتلت المرتبة الثالثة، وفي ذلك إشارة إلى إدراك أفراد عينة البحث بأهمية التخطيط في عملية التعلم، وإدراكهم بأهمية اعتمادهم على أنفسهم في ممارسة اللغة داخل الفصل وخارجه^{٢٦}. وجاءت الاستراتيجيات التذكرية في المرتبة الرابعة، وهذا يدل على أن استخدام الحفظ والاستظهار عند أفراد العينة يستخدم بصورة معتدلة. واحتلت الاجتماعية المركز الخامس، وفي ذلك إشارة إلى ضعف التفاعل والتواصل مع الناطقين بالعربية، ومرد ذلك يعود إلى أن أفراد العينة يتعلمون العربية خارج بيئتها؛ مما يضعف استخدامها بصورة فعالة. وجاءت الاستراتيجيات الوجدانية في المركز السادس، والأخير دلالة على عدم لجوء أفراد العينة إلى وسائل ترفيهية كالاستماع إلى الفكاهات والنكت؛ مما يساعد في إزالة التوتر، والقلق، والخوف الذي كثيراً ما يعتري دارسي اللغة الثانية.

وأتضح من التّحليل -أيضاً- أن هنالك تبايناً بين استخدام أفراد العينة للاستراتيجيات على مستوى المجموعات، وعلى مستوى الفقرات، فالدارسون يميلون إلى استخدام الاستراتيجيات بمعدلات (مرتفع، ومعتدل) على مستوى الفقرات، وذلك على النحو الآتي:

١. فقرات جاءت بمعدل مرتفع: (١، ٥، ١١، ١٣، ١٤، ١٧، ٢٠).

٢. فقرات جاءت بمعدل معتدل: (٢، ٣، ٤، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٢، ١٥، ١٦، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥).

ويُفسر هذا الاختلاف على مستوى الفقرات على الرغم من توسطه أو اعتداله على مستوى المجموعات أنّ أفراد العينة يميلون إلى استخدام استراتيجيات معينة داخل المجموعات السّت، ونلاحظ أن الفقرات التي جاءت بمعدل مرتفع اقتصرّت على الاستراتيجيات: التّذكرية، والمعرفية والتّعويضية، وفوق المعرفية، واحتلال فقرة من المجموعة المعرفية للقائمة فيه إشارة إلى وعي أفراد العينة بالدور الذي تؤديه الاستراتيجية المعرفية في معالجة اللغة الثانية من حيث أنظمتها وقواعدها، ولا شك أن الاهتمام بالمعرفية يؤدي إلى الكفاية اللغوية.

وإذا تبين لنا فيما سبق أشيع الاستراتيجيات استخداماً وفقاً للمجموعات، فإنّها وفقاً للمتوسط الحسابي تأخذ التّرتيب الآتي: (انظر الجدول ٧):

جدول (٧) استخدام استراتيجيات مهارة الاستماع وفقاً للمتوسط الحسابي

الانحراف المعياري	المتوسط	الاستراتيجية	رقم الفقرة	الترتيب
١.١٢٢	٣.٨٣	أترجم ما استمع إليه للغتي الأم لأفهم.	١٣	١
١.٠٢٩	٣.٨١	أستمع بانتباه عندما يتحدث المتكلم معي.	٢٠	٢
١.٠٢٨	٣.٧٣	استخدم الاستنباط لتسهيل الاستماع.	١١	٣
١.٠٠٨	٣.٧٣	أربط ما أسمع بالعربية بما يشبهه في لغتي الأم.	١٤	٤
٠.٩٨٩	٣.٥٨	أربط بين ما أسمع بما أعرفه من قبل.	١	٥
١.٠١٦	٣.٥٥	أخمن معنى الكلمات التي أسمعها ولا أعرف معناها.	١٧	٦
١.٠٢٥	٣.٥١	أربط بين الكلمة التي أسمعها وكلمة تشبهها في لغتي.	٥	٧
٠.٩٥٤	٣.٤٧	استخدم الكلمات التي أسمعها في جمل مفيدة.	٢	٨
١.٠٣٧	٣.٤٦	أركز أثناء الاستماع على الأفكار الرئيسة.	٩	٩
١.٠٣٦	٣.٤٦	أكرر ما أريد الاستماع إليه مرات كثيرة.	٧	١٠
١.٠٢٤	٣.٣٧	أثناء الاستماع أركز الانتباه على الكلمات المهمة وأترك غيرها.	٢١	١١

٠.٩٦٤	٣.٣٦	أحدد الأهداف العامة والخاصة لما أريد الاستماع إليه.	٢٣	١٢
٠.٨٩٨	٣.٣٣	أراجع ما أسمع باستمرار باستخدامه في جمل مفيدة.	٦	١٣
١.٠٨١	٣.٣٢	أستخدم التحليل لمعرفة ما أستمع إليه.	١٢	١٤
٠.٩٥٣	٣.٣٢	أكتب ما أسمع مركزاً على الكلمات المفتاحية.	١٥	١٥
١.٠٥١	٣.٣١	أطلب من المتكلم إعادة صياغة ما قاله لأستمع جيداً.	١٩	١٦
٠.٩٨٩	٣.٣٠	أنظم كراستي جيداً عند تعلم الاستماع.	٢٢	١٧
١.٠١٩	٣.٢٦	أثناء الاستماع أطلب من المتكلم تكرار ما قاله.	١٨	١٨
١.١٠٢	٣.٢٥	أضع ما أسمع في مجموعة أسماء/أفعال.	٣	١٩
١.٠٠٤	٣.٢٢	ألخص كل ما أسمع.	١٦	٢٠
١.٠١١	٣.٠٨	أقوم بتقويم مستواي في الاستماع.	٢٤	٢١
٠.٩٧٢	٣.٠٣	أمارس ما أستمع إليه في مواقف حية كالمحادثة الهاتفية.	٨	٢٢
١.٠٦٧	٢.٩٩	أستخدم القاموس أثناء الاستماع.	١٠	٢٣
١.٠٢١	٢.٩٦	أرسم رسوماً تخطيطية لما أسمع.	٤	٢٤
٠.٩٥٤	٢.٨٩	أستمع إلى فكاهات (نكات) عربية للراحة والاسترخاء.	٢٥	٢٥

الخلاصة:

توصل البحث إلى الآتي:

١. اتضح أن أفراد العينة يستخدمون استراتيجيات مهارة الاستماع بمستوى معتدل وفقاً لمعيار أكسفورد (Oxford).
٢. أكثر الاستراتيجيات استخداماً لدى أفراد العينة تأخذ الترتيب الآتي: التعويضية، المعرفية، فوق المعرفية، التذكيرية، الاجتماعية، الوجدانية. ومردّد تفضيل بعض الاستراتيجيات على بعض إلى أن الدارسين يعملون جاهدين للتغلب على صعوبات تعلم ل2، وهذا ما يفسّر مجئ التعويضية في المرتبة الأولى فالدارسون يميلون إليها؛ لأنها تُساعدهم في تعلم ل2 على الرغم من قصورهم اللغوي. وأفراد العينة على وعي وإدراك بأهمية الاستراتيجية المعرفية ودورها في الكفاية اللغوية.
٣. اتضح أنّ هنالك تبايناً بين نتيجة استخدام استراتيجيات مهارة الاستماع على مستوى المجموعات، وعلى مستوى الفقرات إذ كانت نتيجة المجموعات الاعتدال؛ أمّا على مستوى الفقرات فقد تراوحت بين الارتفاع والاعتدال.
٥. التّقدم في المستوى اللغوي لا يعني كثرة استخدام الاستراتيجيات فقد ظهر من التّحليل أنّ فئة المهارات تستخدم الاستراتيجيات أكثر من فئة (ل.ق.٤٠٠٠) على الرغم من أنّ هذه الفئة (ل.ق.

- ٤٠٠٠) فئة مُتقدِّمة لغويّاً، والمدَّهش أنَّها اشتركت في متوسطها الحسابي (٣.٢) مع المستوى الابتدائيِّ.
٦. مهارة الاستماع مهارة أساسية، وهي المفتاح لبقية المهارات (كلام، قراءة، كتابة). وهي في حاجة إلى التَّعليم، والتَّدريب، والمران.
- وفي الختام نُوصي بالآتي:
١. الاعتناء بمهارة الاستماع وذلك بإعطائها وزناً ثقيلًا ضمن مناهج تعليم العربية بوصفها لغة ثانية.
 ٢. ضرورة الوقوف على الاستراتيجيات التي يستخدمها الدَّارسون لتعزيز الصَّالح منها ودعمه.
 ٣. تكييف طُرُق التَّدريس وفقاً لاستراتيجيات الدَّارسين.
 ٤. تدريب الدَّارسين على استخدام الاستراتيجيات الفعَّالة التي تقود إلى الكفاية اللغويَّة.

هوامش البحث:

- ^١ سورة العلق، الآية: ١.
 - ^٢ انظر: الشعراوي، مُجَّد متولي، تفسير الشعراوي، (القاهرة: أخبار اليوم، ١٩٩١م)، ج ١٤، ص ٨٥٤١.
 - ^٣ سورة الكهف، الآية: ١١.
 - ^٤ سورة الإسراء، الآية: ٣٦.
 - ^٥ سورة السَّجدة، الآية: ١٢.
 - ^٦ انظر: الشعراوي، مُجَّد متولي، تفسير الشعراوي، ص ٨٥٤٢.
 - ^٧ انظر: السابق نفسه، ص ٨٥٤٢.
 - ^٨ انظر: أنيس، إبراهيم، الأصوات اللغويَّة، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصريَّة، ١٩٨٤م)، ص ١٣-١٤.
 - ^٩ انظر: السابق نفسه، ص ١٥.
 - ^{١٠} انظر: مدكور، علي أحمد، طُرُق تدريس اللغة العربيَّة، (عمان: دار المسيرة، ٢٠٠٧م)، ص ١٢٨.
 - ^{١١} انظر: طعيمة، رشدي أحمد، المرجع في تعليم العربيَّة، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٦م)، ج ٢، ص ٤١٦.
 - ^{١٢} انظر:
- Modi, D. J. (1991). *Construction and Standardization of Listening Comprehension Test*, New Delhi: Mittal Publications, p. 3-4.
- ^{١٣} طعيمة، رشدي أحمد، المرجع في تعليم العربيَّة، ص ٤١٩؛ ومدكور، علي أحمد، طُرُق تدريس اللغة العربيَّة، ص ١٢٩.
 - ^{١٤} سورة الأعراف، الآية: ٢٠٤.
 - ^{١٥} انظر:
- Nunan, David (1984). *Designing Tasks for Communicative Classroom*, Cambridge, England: Cambridge University Press, p. 23.
- ^{١٦} انظر:

Canadian Association of Student Activity Advisors, *Listening Skills*,
<http://www.casaaleadership.ca/mainpages/resources/sourcebook/listening-skills.html>

- ^{١٧} انظر: مذكور، علي أحمد، طرق تدريس اللغة العربية، ص ١٣٠.
- ^{١٨} انظر: طعيمة، رشدي أحمد، المرجع في تعليم العربية، ص ٥٣٤-٥٣٥؛ والتنفاري، صالح محجوب، استراتيجيات تعلم مهارات اللغة الثانية: مهارات الكلام العربية لدى الدارس الماليزي نموذجاً، بحث غير منشور، الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، ٢٠٠٦م، ص ٦-٧.
- ^{١٩} انظر:
- Nunan, op.cit., p. 24-25
- ^{٢٠} انظر: يونس، فتحي علي، دليل المعلم للكتاب الأساسي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، (تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٣م)، ص ١٣-١٤.
- ^{٢١} انظر: دعدور، محمد، استراتيجيات التعلم، (القاهرة: المكتبة المصرية، ٢٠٠٢م)، ص ٧.
- ^{٢٢} انظر: المرجع السابق، ص ٨.
- ^{٢٣} برون، دوجلاس، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ترجمة: عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٩٤م)، ص ١٠٤. (بتصرف)
- ^{٢٤} انظر: التنفاري، صالح محجوب محمد، "استراتيجيات تعلم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية لدى الكبار من الدارسين الماليزيين"، *المجلة العربية للدراسات اللغوية، الخرطوم، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية*، ع (٢٥)، ٢٠٠٦م، ص ٢٠.
- ^{٢٥} انظر: كاما، نونج لكسنا، استراتيجيات تعلم اللغة وعلاقتها بالأخطاء اللغوية لمتعلمي العربية في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا: دراسة تحليلية، (رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، ٢٠٠٧م)، ص ٩٨.
- ^{٢٦} انظر: السابق نفسه.

References:

المراجع:

- Al-Sha'rāwi, Muḥammad Mutawli, *Tafsīr al-Sha'rāwi*, (Cairo: 'akhbār al-Yaum, 1991).
- Al-TinqārI, Ṣāliḥ Maḥjūb, " *Istrātijyyāt Ta'allum al-Lughah al-'arbiyyah Biwaṣfihā Lughah Thāniyah Ladā al-Kibār Min al-Dārisin al-Mālīziyyin*", *al-Majlh al-'arabiyyah Lilidrāsāt al-Lughawīyyah*, Khartoum:, Ma'had al- Khurṭūm al-Dualiy Lilughah al-'arbiyyah, 'adad(25), 2006.
- Al-TinqārI, Ṣāliḥ Maḥjūb, *Istrātijyyāt Ta'allum Mahārāt al-Lughah al-Thāniyah: Mahārāt al-Kalām al-'arbiyy Ladā al-Dāris al-Mālīziy Namūdhajan*, (Baḥth Ghair Manshūr, al-Jāmi'ah al-'islāmiyyah al-'ālamīyyah Fī Mālīzyā, 2006).
- 'anīs, 'ibrāhīm, *al-'aṣwāt al-Lughwīyyah*, (Cairo: Makatbah al-'anjlu al-Mamṣriyyah, 1984).

Brown, Douglas, *'usus Ta'allum al-Lughah wa Ta'līmhā*, Tarjamah: 'abduh al-Rājīhī wa 'ali 'ahmed Sha'bān, (Beirut: Dār al-Nahḍah al-'arabiyyah, 1994).

Canadian Association of Student Activity Advisors, *Listening Skills*, <http://www.casaaleadership.ca/mainpages/resources/sourcebook/listening-skills.html>.

Da'dūr, Muḥammad, *Istrātijyyāt al-Ta'allum*, (Cairo: al-Maktabah al-Maṣriyyah, 2002).

Kāmā, Nung Laksana', *Istrātijyyāt Ta'allum al-Lughah wa 'alāqatuhā Bil'akhtā' al-Lughwiyyah Limuta'alimiy al-'arbiyyah Fī al-Jāmi'ah al-'islāmiyyah al-'ālamīyyah Fī Mālīzyā: Dirāsah Taḥlīliyyah*, (Risālah Duktūrāh Ghair Mannshūrah, Qism al-Lughah al-'arbiyyah, al-Jāmi'ah al-'islāmiyyah al-'ālamīyyah Fī Mālīzyā, 2007),

Madkūr, 'ali 'ahmed, *Ṭuruq Tadrīs al-Lughah al-'arbiyyah*, (Amman: Dār al-Masīrah, 2007).

Modi, D. J. (1991). *Construction and Standardization of Listening Comprehension Test*, New Delhi: Mittal Publications.

Nunan, David (1984). *Designing Tasks for Communicative Classroom*, Cambridge, England: Cambridge University Press.

Tu'imah, Rushdi 'ahmed, *al-Marjī' Fī Ta'līm al-'arabiyyah*, (Mecca: Jāmi'ah 'um al-Qurā, 1986).

Yūnus, Fathī 'ali, *Dalīl al-Mu'allim Lilkitāb al-'sāsi Fī Ta'līm al-Lughah al-'arbiyyah Lighair al-Nāṭiqīn Bihā*, (Tunisia: al-Munazzmah al-'arbiyyah Liltarbiyyah wa al-Thaqāfah wa al-'ulūm, 1983).